

مجمع الأمثال

3571 - لَا أَفْهَلُهُ مَا جَمَرَ ابْنُ جَمِيرٍ .

قَالَ اللحياني : الجمير المظلم .

قلت : جَمَّسَ معناه جَمَعَ والظلام يَجْمَعُ كُلَّ شَيْءٍ ومنه جَمَّسَتِ المرأةُ شَعْرَهَا إِذَا جَمَّعَتَهُ وَعَقَدَتَهُ فِي فَفَاهَا ولم ترسله وابن جَمِيرٍ : الليل المظلم وابن سَمِيرٍ : الليل المقمر وينشد : (البيت لعمر بن أحمـر الباهلي) .

نَهَارَهُمْ طَمَّآنٌ ضَاحٍ وَلَيْلُهُمْ ... وَإِنْ كَانَ بَدْرًا طُلُومُهُ ابْنُ جَمِيرٍ .
وكذلك " لا أفعله ما سَمَرَ ابنُ سَمِيرٍ " قَالُوا : السمير والجمير الدهر أَجْمَرَ القومُ عَلَى الشَّيْءِ أَي اجتمعوا وابنا جَمِيرٍ : الليل والنهار سُمِّيَا بِذَلِكَ لِلإِجْتِمَاعِ كَمَا سُمِّيَا ابْنَي سَمِيرٍ لِأَنَّهُ يُسَمَّرُ فِيهَا